فالجواب ما افاده بعض العارفين من ان الاسما مختلفة
والمسمى واحد وهو الروح المحمدي لانه باعتبار كونه درة
صدف الوجود يسمى جوهرة ودرة وباعتبار نورانيته
يسمى نورا وباعتبار وفور علمه يسمى عقلا اذ قال له اقبل
على الدنيا رحمة للعالمين ثم قال له ارجع الى ربك فرجع الى
المعراج ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي
منك بك اعرف وبك اخذ يعني عباده من اخذ منك الشريعة
وبك اي بشفاعتك اعطي الدرجات العالية وبك اعاقب
الكافرين وبك اثيب المومنين وباعتبار جريان الامور وفق
متابعته والاقتدا به يسمى علما وباعتبار مظهريته للعلوم
يسمى لوحا وباعتبار غلبات الصفات الملكية ملكا كروبيا
وجفت بالجيم اي يبست الصحف جمع صحيفة وفيه
حذف اي كتابة الصحف اي فرغ من الامر وجفت كتابته لان الصحيفة
حين كتابتها الابدان تكون رطبة المداد او بعضه بخلاف
ما اذا فرغ منها وهذا من احسن الكنايات وارشق العبارات
فهو كناية عن تقدم المقادير فلا تبديل ولا تغيير ولا ينافي هذا
قوله تعالى يمحو الله ما يشا ويثبت لان المحو والاثبات
مما جفت به الصحف ايضا كما في تفسير القاضي لان القضا
قسمان مبرم ومعلق وحكي ان عبد الله بن طاهر دعى
الحسين بن الفضل وقال له اشكل علي ثلاث ايات دعوتك
لتكشفها لي قوله تعالى فاصبح من النادمين وقد صح ان الندم
توبة وقوله تعالى كل يوم هو في شان وقد صح ان الصحف
جفت بما هو كائن الى يوم القيمة وقوله تعالى وان ليس للانسان

الاماسعى

الا ما سعى فما بال الاضعاف فقال الحسين يجوز ان لا يكون الندم توبة
اذ ذاك وان كان توبة لنا لان الله تعالى خص هذه الامة بخصائص
لم تشاركها فيها الامم وقيل ان ندم قابيل لم يكن على قتلها بيل ولكن
على حمله واما قوله كل يوم هو في شان فانها شئون يبديها لا يبتد يها
واما قوله وان ليس للانسان الا ما سعى فمعناه ليس له الا ما سعى
عدلا وله ان يجازيه على الواحدة الفا فضلا فقام عبد الله وقبل
راسه وسوغ خراجه انتهى وقال ابن عباس قوله تعالى وان
ليس للانسان الا ما سعى منسوخ بقوله والذين امنوا واتبعناهم
ذرياتهم الاية وقيل هي خاصة بقوم موسى وابراهيم لانه وقع
حكاية في صحفهما عليهما الصلاة والسلام بقوله ام لم ينبا بما في
صحف موسى وابراهيم الذي وفى وقيل اريد بالانسان الكافر
واما المومن فله ما سعى اخوه وقيل اللام في الانسان بمعنى على
كقوله تعالى وان اساتم فلها اي عليها وقوله تعالى ولهم اللعنة
اي عليهم وقام رجل الى بعض العلما وهو على كرسيه للوعظ يقرر
تفسير كل يوم هو في شان فقال يا هذا فما يفعل ربك الان فافحم
وبات مهموما فراى المصطفى صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك
فقال له انه الخضر وانه سيعود فقل له شئون يبديها لا يبتديها
يخفض اقواما ويرفع اخرين فاصبح مسرورا فاتاه فاعاد السوال
فاجابه فقال له الخضر صل على من علمك وانصرف مسرعا قيل
واول من كتب العربي وغيره ادم وقيل اسماعيل هو اول من
كتب العربي وقيل غيرهما ولم يصح في ذلك شي وقول الكلبي
اول من وضع الخط نفر من طي فساروا الى مكة فتعلمه منهم جماعة
ثم اتوا الى الانبار فتعلمه نفر منهم ثم اتوا الحيرة وعلموه مردود بانه

Copyright © King Saud University